سقفا من فضة وقرا الباقون سقفا بالضم على معنى الجمع ويقال سقف وسقف مثل رهن ورهن
ثم قال عز وجل ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون يعني يجلسون وينامون وزخرفا
وهو الذهب يعني لجعلنا هذا كله من ذهب ومن فضة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول
الله تعالى لولا ان يجزع عبدي المؤمن لعصبت الكافر بعصابة من حديد ولصببت عليه الدنيا
صبا دايما اراد بعصابة الحديد كناية عن صحة البدن يعني لا يصدع راسه ثم اخبر ان ذلك
كله مما يفنى فقال وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وما ها هنا زايدة ومعناه وان كل ذلك
لمتاع ويقال وما ذلك الا متاع الحيوة الدنيا يعني ولا يبقى والاخرة عند ربك للمتقين يعني
الجنة للذين يتقون الشرك والمعاصي قرا عاصم وحمزة وابن عامر في رواية هشام وان كل
ذلك لما بتشديد الميم وقرا الباقون بالتخفيف فمن قرا بالتخفيف فما للصلة والتوكيد ومن
قرا بالتشديد فمعناه وما كل ذلك الا متاع وقال مجاهد كنت لا اعلم ما الزخرف حتى
سمعت في قراءة عبد الله بيتا من ذهب وقوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن
قال الكلبي يعني يعرض عن الايمان والقران يعني لا يؤمن ويقال من يعش يعني يعمى بصره عن ذكر الرحمن
وقال ابو عبيدة من يظلم بصره عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا يعني نسبب له شيطانا
مجازاة لاعراضه عن ذكر الله ويقال نسلط عليه ويقال نقدر له ويقال نجعل له شيطانا
فهو له قرين يعني صاحبه في الدنيا فيزين له الضلالة ويقال فهو له قرين يعني قرينه في
سلسلة واحدة لا يفارقه يعني في النار وروي عن سفيان بن عيينة انه قال ليس مثل
من امثال العرب الا واصله في كتاب الله تعالى قيل له اين قول الناس اعط اخاك تمرة فان ابى
فجمرة زوج اخاك حورا فان ابى فعورا قال من قوله ومن يعش عن ذكر الرحمن الاية وانهم
يعني الشياطين ليصدونهم عن السبيل يعني يصرفونهم عن الدين ويحسبون انهم مهتدون
الشياطين خ
يعني الكفار يظنون انهم على الحق حتى اذا جانا قرا ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم في
رواية ابي بكر جاانا بالمد بلفظ التثنية يعني الكافر وشيطانه الذي قرينه وقرا الباقون

جانا بغير مد يعني الكافر قال يا ليت بيني وبينك يعني يقول الكافر لقرينه يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين
يعني ما بين المشرق والمغرب ويقال بين مشرق الشتاء ومشرق الصيف فبئس القرين يعني بئس
الصاحب معه في النار ويقال هو قول الله تعالى فبئس القرين يعني بئس الصاحب معه في النار ويقال
هذا قول الكافر فبئس القرين يعني بئس الصاحب كنت انت في الدنيا وبئس الصاحب اليوم فيقول
الله تعالى ولن ينفعكم اليوم الاعتذار اذ ظلمتم يعني كفرتم واشركتم في الدنيا انكم في العذاب
مشتركون يعني انكم جميعا في النار التابع والمتبوع في العذاب سواء قال الله تعالى للنبي صلى الله عليه
وسلم افانت تسمع الصم او تهدي العمي يعني الهدى ومن كان في ضلال مبين يعني من كان في علم الله تعالى
في الضلالة ومعنى الاية انك لا تقدر ان تفهم من كان اصم القلب ويعمى عن الحق ومن كان في ضلال
مبين يعني ظاهر الضلالة ثم قال عز وجل فاما نذهبن بك يعني نميتنك قبل ان نريك الذي
وعدناهم قبل ان نريك النقمة فانا منهم منتقمون يعني ننتقم منهم بعد موتك قال قتادة ذهب
النبي صلى الله عليه وسلم وبقيت النقمة قال وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اري ما يصيب امته بعده
فما رئي ضاحكا مستبشرا حتى قبض ثم قال عز وجل او نرينك الذي وعدناهم يعني في
حيوتك فانا عليهم مقتدرون يعني انا القادرون على ذلك ثم قال عز وجل فاستمسك بالذي
اوحي اليك يعني اعمل بالذي اوحي اليك من القران انك على صراط مستقيم يعني على دين الاسلام
وانه لذكر لك ولقومك يعني القران شرف لك ولمن امن به ويقال ولقومك يعني العرب لان القران نزل
بلغتهم وسوف تسألون عن هذه النعم وعن شكر هذا الشرف يعني القران اذا اديتم شكره اولم
تؤدوه قوله تعالى واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال مقاتل والكلبي يعني سل
مؤمني اهل الكتاب اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون يعني هل جاءهم رسول الله يدعوهم الى عبادة
غير الله تعالى ويقال واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا يعني سل المرسلين فلقي النبي صلى الله عليه وسلم
الانبياء ليلة المعراج صلوات الله عليهم وصلى بهم ببيت المقدس فقيل له فسلهم فلم يشك ولم
يسلهم ويقال انما خاطب النبي صلى الله عليه وسلم واراد به امته يعني اسئلوا مؤمني اهل الكتاب ويقال قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)